

بدل الاشتراك عن سنة
 ٦٠ في مصر والسودان
 ٨٠ في الأقطار العربية
 ١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
 ١٢٠ في العراق بالبريد السريع
 ١ عن المدد الواحد
 *
 الإعلانات يفتق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
 Revue Hebdomadaire Littéraire
 Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
 ورئيس تحريرها السنول
 أحمد حسن الزيات
 *
 الإدارة
 بشارع المبدولى رقم ٣٢
 مابدين - القاهرة
 تليفون رقم ٤٢٣٩٠

أعياد الحياة والحرية

تخرج الرسالة اليوم إلى الناس في (شم النسيم)؛ وشم النسيم في مضر عيد اكتمال الربيع، يخرج الناس من دورهم فيه إلى الطبيعة السافرة المجلوة، في العراء الكاسى بأفنان الزهر، وفي الهواء النسيم بأفناس الرياحين، يشهدون افتضاح سر الحياة في الأرض، وانفتاح باب الجنة على الروض، وانتشار جمال الله في الكون، واقترار الدهر العابس عن بسات البشر تفيض في العيون والصدور، وتشرق على الحقول والدور، وتبهى القرب بين الله والانسان والطبيعة أشد ما تنقل بالنفوس مشاهد الحياة وذكري الحرية! في هذا اليوم يحتفل المصريون في (شم النسيم) بعودة الروح إلى الدنيا، وهبة الطبيعة من مرقد الموت؛ وبالأمس كان عيد الفصح المسيحي، احتفل فيه نصارى الشرق، كما احتفل في مثله من قبله نصارى الغرب، برجمة الناسوت وقيامه يسوع؛ ومنذ أيام كان عيد الفصح اليهودي، احتفل فيه بنو إسرائيل بخروجهم من ظلم الفراعين، وعودة الحرية بهم إلى أرض فلسطين! فلهذا هذا الفصل الجميل كيف يعود فيه الخلق، ويرجع معه الشباب،

فهرس المدد

صفحة	
٦٨١	أعياد الحياة والحرية : أحمد حسن الزيات
٦٨٣	الانتحار : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٦٨٧	المحاكم بأمر الله : الأستاذ محمد عبدالله عنان
٦٩١	كلمات . . . : الأستاذ محمد روضي فيصل
٦٩٤	المصادر الأخرى للثقافة الإسلامية : الدكتور ابراهيم بيومي مذكور
٦٩٧	الاسلام دين القوة : أحمد بديع المنير
٧٠١	دار وحبيب : الأستاذ محمد سعيد العريان
٧٠٣	قصة المصكروب : الدكتور أحمد زكي
٧٠٧	موعود : الأديب حسين شوقي
٧٠٨	محاويرات أفلاطون : الأستاذ زكي نجيب محمود
٧١٠	في مجمع الرذائل (قصيدة) : الأستاذ فخري أبو السعود
٧١٠	أمراض الحضارة » : . . .
٧١١	نسيم الحب » : حلمي اللعام
٧١١	القبلة » : الياس قنصل
٧١٢	يوأومنشأ إيزيس (قصيدة) : الأستاذ دريني خشبة
٧١٦	ملك الصحافة . العلامة المكتشف سفين هيدين
٧١٧	الرياضة والقناة . هبة فنية
٧١٨	الشاعر الفرنسي لوى مارسالو . معهد للدراسات السياسية
٧١٩	المختار من شعر بشار (كتاب) : محمد فهمي عبد اللطيف

وهذا الجدول الرقراق الذى تضمع هسيه فوق الحصى
وتحت الصنصاف ، كان في ربيع من الأربعة مرآة لوجهين حيين
قرا سراريهما في صفائه ، ومزجا حديثهما بخرير مائه ، ثم جف
بجراه ومالبت أن فاض ، وانتطع حديثه ثم عاد فاستفاض ،
ولكن الوجهين لن يعود بينهما لقاء ، والحديثين لن يكون
لانتهاهما ابتداء !

وهكذا يجد الانسان وحده في كل منظر من مناظر الأرض ،
ومظهر من مظاهر الربيع ، أترأ بعد عين ، ودواراً بعد نشوة ،
وبلى بعد جدّة ، وذكرى بعد أمل !!

على أن للربيع يداً على النهضة المصرية لا تكفرها له القلوب
ما تجدد على الدهر عيده : تلك هي رجعة الروح فيه إلى حياتنا
الاقتصادية ، وما هذه الروح الراجعة إلا بنك مصر ، بشا الله
في نفحات الخلد من أوائل مايو ، فنصرت من حياتنا ما ذوى ،
وأقامت من بنائنا ما هوى ، واتحدت بطبيعة الزمن الموزون ،
وحركة الفلك المنتظم ، فهي تتقدم ولا تتأخر ، وتجرى ولا تتعثر ،
وتطلب الغاية ولا تحيد

لذلك يعود الربيع كل عام فيفتح للناس هوة الماضى ، ويفتح
لبنك مصر وحده باب المستقبل ، فينمو نمو النبات بركة على
بركة ، ويتضاعف تضاعف الحياة شركة بعد شركة ، ويجذب
الوجود المصرى معه إلى السيل التى يأمن فيها القناء ويخرج منها
إلى العافية !

بعد ثمانية أيام يحتفل المصريون بمرور خمسة عشر ربيعاً
على مولده ؛ وسيكون هذا الاحتفال المترقب حجة لمصر أو حجة
عليها ! فإذا أجمعت على أن يكون احتفالها بعيد احتفالاً بتمضتها
به وحياتها فيه ، دلت الناس على جدارتها بفضله ، وعرفانها
بجميل أهله ، واطرادها مع الكفاية والجد في سبيله ، وإلا كان
احتفالها بهذا العيد العظيم كاحتفالها اليوم بشم النسيم . تحتفل
فيه بالسبخ والعرق والتهر ، ثم لاتبأ بجمال الطبيعة في جنة ولا نهر !

محمد حسن الزيات

وتجيا به الحرية ، ويسبح منه الوجود في فيض من الشعور القدسى
يوقظ في الانسان أنه حى ، وفي الخى أنه حر ، وفي الحر أنه جميل ،
وفي الجبل أنه صالح ، وفي الصالح أنه خليق بملكوت الله
وخلافة الأرض

تباركت يا مبدع الربيع ، ومصور الجمال ، ومعيد الخلق !
هذا الثبل يتنفس بالحياة ماؤه فما لأنفنا تموت ؟ وهذا الوادى
يتفجر بالخصب ثراه فما لآمالنا تدوى ؟ وهذا الربيع يرف
بالحسن نبيمه فما لأخلاقنا تسوء وتقبح ؟ ألسنا جزءاً من
الطبيعة تتجدد كما تتجدد ، وتدور على قطب الحياة كما تدور ،
وتجرى على سنن الكون كما تجرى ؟ إذن فلماذا يعود ابريل في
كل عام فيرد إلى الشجر حُلاه ، وإلى البابل أغاريدته ، وإلى
المش زياطه ، وإلى الحيوان نشاطه ، وإلى العالم كله بهاءه
وروثقه . ونلقاه نحن في كل موعد إبان وروده ، فلا نجد عنده
والأسفاه ريشة لجنح ، ولا نفضة لأمل ، ولا جدّة لدارس

هكذا قضى الله أن يكون الربيع مستأنف القوة والفتوة
والرجاء لكل حى ، ومسترجع الذكر الممصة ، والأطياف الحزينة
لابن آدم ! فهذه الشجرة التى تراها فينانة الأفرع ريباً الأماليد
طلما ورف ظلها السجج في هذا الأوان على صبي ناعم
وهوى وليد ! كانت عشاً لطاثرين بسط الشباب لهما في الجناح ،
وفتح الحب لهما في الجو ، فيطيران ما شاء الهوى أن يطيرا ،
ثم يأويان إليها ، ويفردان عليها ، حتى تقروض المش ونسل الجناح
ويبيت الحنجرة ! وهامى ذى الشجرة عراها الخريف عشرين
مزة ، وكساها الربيع عشرين مرة ، ولكن ذوى الشبية لن
ينضر ، وماضى الحبية لن يعود !!

وهذا المرح الذى تراه موشى البرود منصور الجنبات ، كان في
عام من الأعوام مسرحاً لمشهد من مشاهد الصباية ! انتظمت به عقود
الحب ، وانثرت فيه حبات القلب ، وتبددت عليه خطوات السعادة
ثم تصوح المرح وعاد فاخضوضر وأزهر ، ولكن مضاح
الهوى لن تمهد ، وذواهب الخطى لن تزوب !!